حديثه ، فانه ركز عمليا ، على ان نظرية الدفاع يجب ان تتمثل في الهجوم ، ونقل المعركة الى أرض الطرف الآخر .

وهو موضوع عالجه يسرائيل تال فقال : « في بعض الحالات يمكن ان تكون الحرب الوقائية ، صمام أمان لعدم حدوث مفاجأة، كما يمكن ان تكون الرد الحاسم على الحرب العربية المخططة سلفا ، أي الرد على المفاجأة بمفاجأة ، شريطة ان تكون هناك قوات معدة ومجندة للقيام بمشروع الحرب الوقائية ، والى جانب هذا لا يجب الاعتماد بدرجة مبالغ فيها على استراتيجية الحرب الوقائية كرد على المفاجأة ، لانه ليس في جميع الحالات والأوضاع السياسية والعسكرية يمكن اللجوء الى خيار الحرب الوقائية »[١٩] .

وأبرز صور هذه الحرب وقع في الخامس من حزيران ١٩٦٧ . فكثافة الهجوم الاسرائيلي وضخامة المفاجأة ، حسمت مصير الحرب في الساعات الثلاث الأولى منها ،وذلك بعد تدمير الجزء الأكبر من اسلحة الطيران العربية . أما استمرار الحرب الى اليوم السادس ، فقد فرضته المسافة التي يتوجب على القوات الاسرائيلية قطعها ، وتطهير المواقع خلال سيرها السريع .

بعد حرب ١٩٦٧ ، والنتائج التي تمخضت عن هذه الحرب ، اختلف الوضع الاستراتيجي الاسرائيلي في عدة نقاط :

أ ـ حطمت القوة العسكرية لدى الجيشين المصري والسوري معنويا وماديا .

ب ـ افقدت العرب التفوق الاستراتيجي التكتيكي الذي كان لديهم بفضل خطوط الهدنة ، أي حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ج ـ خلقت الحدود الجديدة التي تشكلت نتيجة لحرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، العمق الاستراتيجي الذي يتطلع اليه الاستراتيجيون الاسرائيليون لحماية اسرائيل ، وهذه الخطوط استندت الى موانع طبيعية ، تقيد العمل العسكري لقوات سلاح المشاة والدبابات لدى الجيوش العربية ، هذا اضافة الى كونها ابعدت آلة الحرب العربية عن الاهداف الحيوية في اسرائيل .

د ـ جعلت المساحة الواقعة بين هذه الخطوط الجديدة ، وبين أول مستوطنة اسرائيلية على خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، تشكل منطقة دفاع سهلة للقوات الاسرائيلية .

هـ ـ رفعت الروح المعنوية لدى الجيش والشعب في اسرائيل ، وعززت الثقة المتبادلة بين الطرفين[٢٠] .

واضح تماما ، وبدون أي لبس ، ان اهم الاختلافات في الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية وقعت نتيجة لحصول اسرائيل ـ بعد حرب ١٩٦٧ ـ على العمق الاستراتيجي الطبيعي . فاسرائيل « الحزام » التي كانت مراكزها الحيوية وتجمعاتها السكانية في مرمى المدفعية المتوسطة والخفيفة المدى ، اختلف وضعها تماما . فباحتلال سيناء اصبحت هذه المراكز الحيوية بعيدة جدا ، وباتت المعارك لا تهدد المستوطنات والمدن الاسرائيلية ، بل القرى والمدن المصرية في سيناء .